

تفسير السمعي

- @ 104 @ (^) وجمع الشمس والقمر (9) يقول الإنسان يومئذ أين المفر (10) كلا لا وزر (11) إلى ربك يومئذ المستقر (12) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر (13) . الضوء ، والخسوف أن يذهب جميع الضوء . . وهو قول مروى عن غيره أيضا . . وقوله : (^) وجمع الشمس والقمر) أي : في الخسفة وإذهاب الضوء . . قال ابن مسعود : يصيران كالبعيرين القرينين ، ثم يلقيان في النار فيصيران نارا على الكفار ، وهذا على معنى قوله . . وعن مجاهد : وجمع الشمس والقمر أي : كور كلاهما . . وقوله : (^) يقول الإنسان يومئذ أين المفر) أي : أين المهرب ؟ وقرئ : ' أين المقر ' أي : أين موضع القرار . . وقوله : (^) كلا لا وزر) أي : لا مهرب ولا فرار . . وأما قوله : (^) لا وزر) فيه أقوال : قال سعيد بن جبير : لا محيص . . وقال عكرمة : لا منعة . . وعن مجاهد : لا منجا . . وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير ، والضحاك : لا جبل . . وهو قول مشهور ، وقد كانت العرب إذا طرقتهم الخيل قالوا : الوزر الوزر ، أي : الجبل الجبل . . قال الشاعر : . (لعمرك ما للفتى من وزر % إذا الموت يدركه والكبر) . وهذا على المعنى المنجا . . وقوله : (^) إلى ربك يومئذ المستقر) أي : يظهر مستقر العباد في الجنة أو النار . . وقوله : (^) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) قال ابن مسعود وابن عباس : بما قدم من طاعه فعمل بها ، وأخر من (سنة) سيئة ، فعمل بها بعده . . ويقال : (^) بما قدم وأخر) بأول عمله وآخره . . وهو محكي عن مجاهد وإبراهيم . . وقيل : (^) بما قدم وأخر)